Teaching grammar electronically through the Microsoft Teams application in the middle school stage
- the first year of middle school as an example –

تعليمية الظّواهر اللّغويّة إلكترونيا من خلال تطبيق Microsoft teams في مرحلة التعليم المتوسط –السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجا–

ta'leemya adhdhawaahr allaghouyya 'ilktrounyaa man khalaal tatbeeqMicrosoft teams fee marhla atta'leem almatoust –assana al'awlaa man atta'leem almatoust namouzhjaa-

سارة لعقد [1]

LAKED Sara

[1] أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، sara.laked@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/3/4 تاريخ القبول: 2024/5/27 تاريخ النشر: ../2024/6

Abstract : Teaching grammar is one of the most important educational activities on which the field of written understanding is based, as it contributes greatly to making the learner able to produce correct oral speeches and written texts. That is, it is a means of achieving communicative efficiency in writing and orally, and in view of the modern technical developments known in the field of education, it has tended towards exploiting various electronic applications, including: the Microsoft Teams application, where educators worked to use it in the process of teaching and learning grammar, and this is what prompted us to pose the following problem: How Can Microsoft Teams be used to teach grammar in the middle school stage?

Keywords: E-learning; Synchronous e-learning; Microsoft teams; Grammar.

ملخص: تعدّ تعليمية الظواهر اللغوية من أهم الأنشطة التعليمية التي يرتكز عليها ميدان فهم المكتوب، حيث تسهم بشكل كبير في جعل المتعلم قادرا على إنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية صحيحة؛ ومعنى هذا أنّها وسيلة لبلوغ غاية متمثلة في القدرة على تحقيق الكفاءة التواصلية كتابة ومشافهة، وبالنظر إلى ما يعرفه مجال التعليم من تطورات تقنية حديثة فقد اتجه نحو استغلال مختلف التطبيقات الإلكترونية في مجال التعليم خصوصا في مرحلة كوفيد19، أهمها تطبيق Microsoft teams حيث عمل المعلون على استخدامه في عملية تعليم وتعلم الظواهر اللغوية، وهذا ما دفعنا لطرح الإشكال التالي: كيف يمكن استغلال Microsoft teams في تعليم الظّواهر اللّغويّة في مرحلة التعليم المتوسط؟ في محاولة لمعرفة ما يتيحه التطبيق من أنماط مختلفة للتعليم الإلكتروني، لنسلط بذلك الضوء على الكيفية التي تخدم بها هذه الأنماط عملية تعليم وتعلم الظواهر اللغوية.

الكلمات المفتاحية: تعليم إلكتروني؛ نمط تزامني؛ نمط غير تزامني؛ الظواهر اللغوية؛ Microsoft teams.

المؤلف المرسل: سارة لعقد

1. مقدمة:

كان للتغيرات العلمية والتقنية التي عرف العالم سببا في دفع وتيرة الكثير من المجالات نحو استخدام مختلف مخرجاتها –التغيرات العلمية والتقنية– ولعل أهم تلك المجالات نجد مجالي التعليم والتعلم، حيث عمِد القائمون على هذين المجالين إلى إدخال مختلف التقنيات إليهما والانتقال بهما من الممارسة التقليدية إلى الممارسة الحديثة والتي تعتمد مختلف الوسائل التكنولوجية التي تتيح إمكانية التعليم والتعلم إلكترونيا، اليوم فقط أصبح من الممكن أنّ نتحدث مدرسة إلكترونية؛ لن ندّعي أنّ مثل هذه المدارس يمكنها أنّ تحلّ محلّ المدرسة التقليدية فهذا أمر مستبعد جدا؛ حيث تقدّم هذه الأخيرة للمتعلم ما لا يمكن للمدرسة الإلكترونية تقدّمه –على الأقل في الوقت الراهن– ، في مقابل ذلك أصبح بوسعنا أنّ نتحدث عن مدرسة يمكنها أنّ تعوض المدرسة التقليدية في الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب في فرض الحجر المنزلي عبر العالم وهو بالضبط ما حدث في مرحلة ظهور وانتشارا فيروس كوفيد19 من 2020 إلى 2022 ما تسبب في توقف التعليم كغيره من الأنشطة الأخرى عبر العالم وهذا بالضبط ما دفع مختلف الدول إلى التفكير في الحل الذي يمكّن من إنهاء السنة الدراسية وبداية السنة الموالية. ولهذا اتّجهت نحو استغلال مختلف الوسائل التقنية المتاحة، وللإشارة فقد كانت الجزائر واحدة من دول العالم التي حاولت استثمار كل ما توافر لديها في سبيل إنجاح السنة الدراسية؛ فاتجهت الوزارة إلى استغلال جهاز التلفاز بتقديم حصص دراسية للسنوات النهائية وتقديم تمرينات متعلقة بتلك الدروس وحل هذه التمرينات، إضافة إلى ذلك عملت على إنشاء قنوات تعليمية من خلال تطبيق youtube؛ بينما سارعت بعض المدارس الخاصة إلى استغلال تطبيقات وبرامج أخرى تسهم في خلق جوٍ تفاعلي بين المعلمين والمتعلمين، ولعل أبرز هذه التطبيقات: Zoom، و Classrom، و moodle، و Microsoft teams...إلخ. وقد وقع اختيار بعض هذه المدارس على هذا الأخير اعتبارا مما يتيحه من استراتيجيات تمكّن من التعليم والتعلم الإلكترونين.

كانت اللغة العربية من المواد التعليمية التي عَمَدَ مُعلموها إلى محاولة خوض تجربة تعليم مختلف أنشطتها تعليميا إلكترونيا يعتمدون من خلاله على تقديم مختلف الدروس في شكل فيديوهات تعليمية، أو تسجيلات صوتية، أو صور تعليمية أو خرائط

ذهنية، أو تقديم مباشر للدرس وغير ذلك من أشكال تقديم المادة التعليمية التي يتيحها تطبيق Microsoft teams وبالتحديد في مرحلة التعليم المتوسط.

إنّ محاولة تبني بعض المؤسسات فكرة استخدام Microsoft teams لأول مرة جعل المعلمين يقفون موقف المُتعلِم والمُتكوِّن في كيفية استخدام مثل هذه التطبيقات الإلكترونية ومن هنا تبادر إلى ذهننا الإشكال التالي: كيف يمكن استخدم Microsoft teams في تعليم الظّواهر اللّغويّة في مرحلة التعليم المتوسط؟

وقد حاولنا من خلال بحثنا دراسة جملة من المفاهيم المتعلقة بالجانب النظري منه مثل: تعليمية الظّواهر اللّغويّة في مرحلة التعليم المتوسط، والتعليم الإلكتروني، وعناصره، أما الجانب التطبيقي فقد حاولنا من خلاله تسليط الضوء حول كيفية استغلال Microsoft teams تعليم نشاط التراكيب في مرحلة التعلمي المتوسط في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

2. تعليمية الظواهر اللغوية في مرحلة التعليم المتوسط:

تعدّ عملية تعليم وتعلم اللغة العربية عملية تواصلية تكون اللغة فيها هي الوسيلة والغاية في الوقت ذاته، وبالنظر إلى كونها الغاية من هذه العملية فهذا يعني أنّه على المتعلم أن يكون قادرا على فهم مختلف النصوص المسموعة والتعبير عنها مشافهة إضافة إلى ذلك قدرته على قراءة مختلف النصوص المكتوبة وإنتاج تعبيرات كتابية؛ ومعنى هذا أنّ يكون المتعلم متحكّما في الكفاءات الأربعة والمتمثلة في: كفاءة الاستماع، وكفاءة المحادثة، وكفاءة القراءة، وكفاءة الكتابة.

وبناءً على ذلك فإنّ عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط تتأسس على ثلاثة ميادين أساسية هي: (ميدان فهم المنطوق وإنتاجه)، و(ميدان فهم المكتوب)، و(ميدان إنتاج المكتوب)، وللإشارة فإنّ الميدان الثاني والمتمثل في (ميدان فهم المكتوب) يرتكز هو الآخر على: فهم المكتوب(القراءة المشروحة) وفهم المكتوب(النص الأدبي) ويمكن أن نُنمذج ذلك بواسطة الترسيمة التالي:

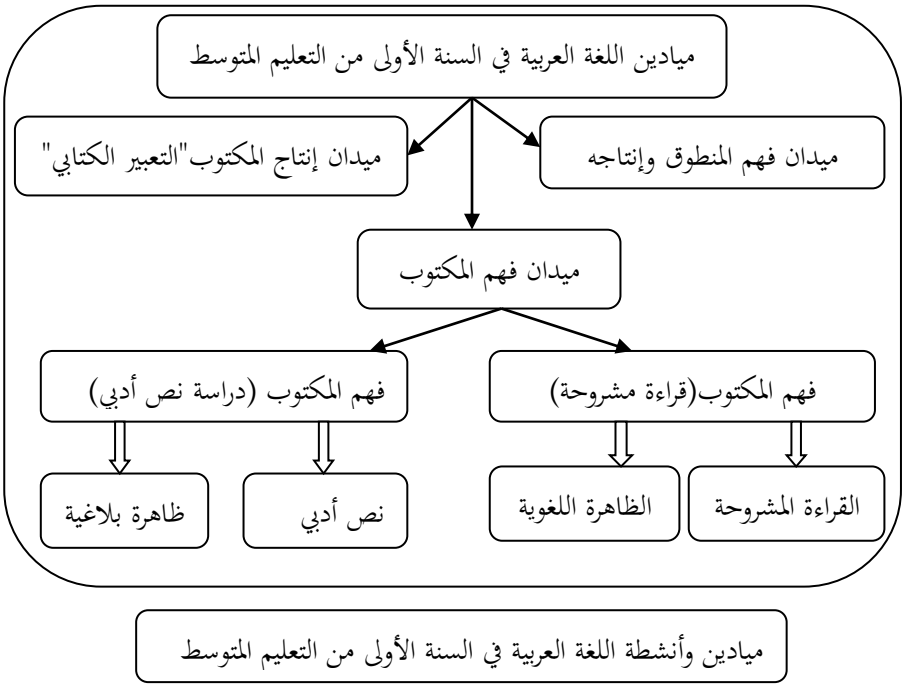

توضّح هذه الترسيمة الأنشطة التي تتفرع عن ميدان فهم المكتوب والمتمثلة في: (فهم المكتوب= قراءة مشروحة+الظاهرة اللّغويّة)+(فهم المكتوب= نص أدبي+ظاهرة بلاغية) غير أنّ بحثنا هذا سيهتم بالظّاهرة اللّغوية(البناء اللغوي) والتي تدرج تحت عنوان"أتعلّم قواعد لغتي"؛ ليتضمن هذا العنوان جملة من القواعد النحوية والصرفية والإملائية يكون الغرض الأساس منها هو جعل المتعلم عارفا بنظام اللسان العربي، واستعماله استعمالا صحيحا ليصبح قادرا على إنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية، إضافة إلى تنمية المادة اللغوية لديه وتدريبه على استعمال الألفاظ والتراكيب (شحاته، 2004) ليتمكن بعد ذلك من إدراك الفروق الدقيقة بين تركيب وتركيب آخر.

وبناءً على هذا الأساس فقد أولت المدرسة الجزائرية أهمية كبيرة لتعليمية الظواهر اللغوية ليس اعتبارا من كونها غاية بقدر ما اعتبرتها جزءا مهما يسهم في تحقيق مختلف الكفاءات لدى المتعلم؛ سواء أكان على مستوى الكفاءة الشاملة أم الكفاءة الختامية، أم الكفاءة العرضية والتي حددتها الوثائق البيداغوجية على النحو التالي:

1.2 الكفاء الشاملة:

تعرّف الكفاءة على انّها الكفاءة التي يتم اكتسابها في نهاية طور من الأطوار التعليمية أو نهاية مرحلة تعليمية معينة، وعليه فالكفاءة الشاملة التي يسعى ميدان فهم المكتوب إلى تحقيقها لدى متعلم الطّور الأول من التعليم المتوسط تتمثل في أن «يتواصل مشافهة بلسان عربي، ويقرأ قراءة مسترسلة منغّمة نصوصا متنوعة الأنماط مشكولة جزئيا، ويفهمها وينتج نصوصا كتابية منسجمة موظفا رصيده اللغوي في وضعيات تواصلية دالة» (وزارة التربية الوطنية، 2018)

ونلاحظ من خلال هذا التحديد أنّنا نروم أنّ يصبح المتعلم من خلال النصوص القرائية والظواهر اللغوية والنصوص الأدبية قادرا على التواصل مشافهة في مختلف المواقف التواصلية بشكل صحيح، إضافة إلى ذلك كتابة نصوص دون أخطاء يمكن أن تؤدي به إلى اللحن. وهذا لا يمكن أن يتحصل لدى المتعلم إلا إذا تمكّن من دراسة وفهم القواعد اللغوية التي تسمح له بالتمييز بين التراكيب الصحيحة والخاطئة وعليه القدرة على تصميم نصوص صحيحة منسجمة. وهذا ما يبرر تبني المقاربة النصية من نصوص قرائية وأدبية جاهزة ويعمل بمعية معلمه على تحليل تراكيبها واستظهار مختلف الظواهر اللغوية ليتمكن بعدها من تحقيق من يعرف بالكفاءة النصية والكفاءة التواصلية.

2.2 الكفاءة الختامية:

تعدّ الكفاءة الختامية كفاءة «يتم اكتسابها إثر مسار تعلم طويل نسبيّا، هي الكفاءة المستهدفة خلال سنة دراسية أو طور دراسيّ أو منهاج محدد» (بن تريد، 2010) وبالحديث عن الكفاءة الختامية لفهم المكتوب في شقّه الأول ممثلا في القراءة المشروحة ورافد الظاهرة اللغوية فقد حدّدت في "دليل الأستاذ" على أنّ الأساس فيها هو أن: يقرأ -المتعلم- نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية، ويصدر في شأنها أحكاما، ويعيد تركيبها بأسلوبه مستعملا مختلف الموارد المناسبة في وضعيات تواصلية دالّة.

3.2 طريقة تنفيذ التعلّمات من خلال دليل الأستاذ:

تعدّ فكرة عدم جعل الأنشطة منفصلة عن بعض وحتى الظواهر اللغوية والبلاغية من الأفكار التي تأسست عليها المناهج التعليمية الحديثة؛ حيث لا يمكن أنّ ينطلق المعلم

رفقة متعلميه في نشاط القواعد قبل القراءة الواعية والتحليل الدقيق لنص القراءة؛ وذلك تحقيقا للمقاربة النصية التي جعلت من النص المحور الأساس في العملية التعليمية التعلمية، ومن هنا يمكننا القول إنّ نص القراءة هو المنطلق الأساس في تعليمية رافد القواعد –الظواهر اللغوية– في الطّور الأول من التعليم المتوسط ثم تليه جملة من الخطوات المتعلقة بطريقة تنفيذ التعلّمات والمُدرجة في نموذج مذكرة الأستاذ المرفقة في دليل الأستاذ وفق الصورة التالية:

وبناءً على هذا النموذج يمكننا أن نوجز طريقة تنفيذ تعلّمات نشاط الظاهرة اللغوية فيما يلي:

–التمهيد للدرس

–يوجّه المعلم المتعلمين إلى استخراج الأمثلة من النص المقروء.

–يوجّههم لمناقشتها

–يوجّههم لاستنتاج القاعدة.

–يوجّههم إلى حلّ التمرين الفوري الموجود في الكتاب.

–يوجّههم إلى حلّ تمرينات أخرى في البيت.

3. التعليم الإلكتروني:

تأثر مجال التعليم بالتطورات التقنية التي يعيشها العالم ما دفع بأهل المجال إلى محاولة استغلال مخرجاتها واستثمار ما تقدّمه التقنيات الحديثة في تحسين جودة العملية التعليمية التعلمية من أجل جعلها أكثر فاعلية بغية تحقيق نتائج أفضل ممّا كانت عليه فظهر ما يعرف اليوم بـ: التعليم الإلكترونيE-Learning ؛ أما E فهو الحرف الأول من كلمة Electronic والتي عرّبت إلى إلكتروني، وكلمة Learning باللغة الإنجليزية وتعني باللغة العربية التعليم.

ويعرّف هذا النوع من التعليم على أنّه: «عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها: الحاسوب، وبرمجياته المتعددة، والشبكات، والإنترنت، والمكتبات الإلكترونية...[والتي] تستخدم كلّها في نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدّة لأهداف تعليمية محددة وواضحة» (عبد الرؤوف عامر، 2014)

فالتعليم الإلكتروني عبارة عن نشاط يمارسه كلٌّ من المعلم والمتعلم يكون الغرض منه نقل جملة من المعلومات والمعارف والخبرات لتحقيق الأهداف المعدّة مسبقا حيث تعتمد العملية التعليمية التعلمية في حالة التعليم الإلكتروني على مجموعة من الوسائط الإلكترونية: كالحاسوب والهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية؛ غير أنّ هذه الوسائل لابد لها من وسائط تمكّن من استخدامها، وتشكل البيئة التي تسهل على المستخدمين استعمالها في مجال التعليم الإلكتروني كالتطبيقات والبرامج التي تمكّن من التفاعل والتواصل على مستواها، إضافة إلى هذا فلابد من توفر الإنترنت خصوصا عندما يتحول التعليم الإلكتروني المباشر إلى التعليم عن بعد.

وفي هذا الخصوص لابد من الإشارة إلى أنّ التعليم الإلكتروني يختلف عن التعليم عن بعد في الكثير من النقاط، ففي الوقت الذي يفترض أنّ يكون التعليم عن بعد تحكمه المسافة فإنّ التعليم الإلكتروني لا تحكمه المسافة وعليه فيمكن للتعليم عن بعد أنّ يكون

مظهرا من مظاهره–التعليم الإلكتروني– في حال الأزمات العالمية مثلما حدث في فترة انتشار كوفيد 19، كما يمكن أنّ يُعْتَمد في التعليم المباشر في المؤسسات التعليمية أي أن يكون داعما للتعليم التقليدي.

ومن هنا فإنّ الحديث عن فكرة إمكانية أن يكون التعليم الإلكتروني بديلا للتعليم التقليدي فكرة لم ولن تجد لها صدا في الوسط التعليمي ذلك أنّ التعليم الإلكتروني «لا يسعى للحلول محل التعليم التقليدي، بل لدعم عملية التعلم بوسائل جديدة وتسهيلها بحيث تتصف بالمرونة بالمكان والزمان، إنّه يسعى لإيجاد بيئة تعليمية تُدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثرة وفعّالة» (يوسف كافي، 2009) ومعنى هذا أنّ التعليم الإلكتروني يسعى إلى إيجاد بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم تجعل العملية التعليمية التعلمية أكثر فاعلية؛ حيث أصبحت تنطلق من واقع أصبح بالنسبة للمتعلم جزءا لا يتجزأ من حياته بل لنقل إنّه الواقع المفضل بالنسبة له.

1.3 عناصر التعليم الإلكتروني:

إنّ تحوّل التعليم من طابعه التّقليدي المباشر داخل قاعات التدريس إلى طابعه الإلكتروني كان في أساسه نتيجة تحوّلات وتطورات كثيرة مسّت كل عناصره والمتمثلة في: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية –الرقمية–، والمكان والزمان، والوسائل التقنية والتطبيقات والبرامج الإلكترونية، والإنترنت.

لقد أثّرت هذه التحوّلات والتطورات في تحديد أدوار بعض هذه العناصر مثل: المعلم والمتعلم، وأشكال بعضها المادة التعليمية ووسائط تقديمها بالشكل الذي يخدم المقاربات الحديثة وهذا ما سنحاول الحديث عنه في هذا السياق.

1.1.3 المعلم:

هو الشخص الذي يتحمل مهمة تربية المتعلمين داخل المؤسسات التعلمية (غريب، 2006) وهو حسب المقاربات القديمة الشخص الذي يقوم بتنفيذ عملية التعليم حيث يرتكز دوره على توصيل المعرفة إلى المتعلمين (مازن عبد المجيد و العاني مزهر، 2015)، غير أنّ هذا الدور تغيّر وفق ما تمليه المقاربات الحديثة فأصبح هو الموجّه للتلميذ والمساعد له على بلوغ المعرفة وتحصيلها.

وقد أصبح من الضروري على المعلم في ظل ما يعرفه التعليم من تغيّرات وتطورات وانتقال ممّا يعرف اليوم بالتعليم التّقليدي إلى التعليم الإلكتروني أن يكون مكوَّنًا في استخدام مختلف الوسائل التقنية التي تتيح له إمكانية التواصل مع المتعلمين في مختلف الأماكن إذا كان التعليم عن بعد –معنى هذا أنّ التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون عن بعد في حالة الأزمات مثلما حدث في مرحلة انتشار كوفيد19–، أو إلكترونيا داخل قاعات التدريس حيث يمكن للمعلم أن يقدّم درسه إلكترونيا باستخدام اللوحات الإلكترونية والحاسوب وجهاز عرض البيانات Data show projector حيث يعتمد في ذلك على برنامج ال PowerPoint سواء أكان ذلك بعرضه –الدرس– في شكل شرائح مصحوبة بشرح المعلم في تلك الأثناء، أم في شكل فيديو تعليمي جاهز يكون المعلم قد شرح خلاله الدرس بالتفصيل.

لقد أصبح المعلم اليوم مطالبا بأنّ يكون مكوّنا في تخصصه وفي الجانبين التعليمي، والبيداغوجي، إضافة إلى ضرورة أن يكون مكوّنا في الجانب التقني، فمعلم اللغة العربية على سبيل التمثيل لابدّ أن يكون عارفا بالمجال اللّغوي والأدبي بكل جوانبهما وأن يكون عارفا بالمستجدات التعليمية والبيداغوجية والأكيد أن يكون متمكّنا من الجانب التقني كأن يكون عارفا بالتطبيقات التي يمكن أن تساعده على تصميم فيديو تعليمي للمادة التعليمية التي يريد أن يقدّمها وكيفية عرضها. وبناءً على ذلك فلابدّ أن يكون المعلم مكوّنا في مجال الإعلام الآلي أي على استخدام الحاسوب والتطبيقات والبرامج المتاحة على مستوى شبكة الإنترنت؛ وعليه فلابد أن يكون المعلم قادرا على التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها وإعدادها، واختيار المادة التعليمة –تكون محددة مسبقا في التعليم النظامي– وتصميمها (الأتربي، 2019)، بالإضافة إلى إدارة العملية التعليمية التعلمية إلكترونيا سواء أكانت داخل الصف التعليمي أم عن بعد.

2.1.3 المتعلم:

وهو المستفيد من العملية التعليمية التعلمية ذلك لكون المقاربات الحديثة تركز على المتعلم اعتبارا من كونه العنصر الأساس ومحور الاهتمام في هذه العملية. وجدير بالذكر أنّ التغيرات العلمية والتقنية جعلت من مصادر المادة التعليمية مختلفة ويمكن للمتعلم أن

يحصل عليها ليس فقط من خلال الحصص التعليمية المبرمجة عن طريق المؤسسات التعليمية؛ بل يمكنه أن يحصل عليها من مختلف الفيديوهات التعليمية التي يقدّمها المعلمون على مختلف القنوات التعليمية على تطبيق ال youtube إضافة إلى عدد كبير من المكتبات الإلكترونية التي تتيح كمًّا هائلاً من الكتب العلمية والأدبية وغيرها، أضف إلى ذلك المنصات التعليمية العالمية والمحلية التي يشرف عليها الكثير من المعلمين المختصين في مختلف العلوم؛ وللإشارة فقد أصبحت هذه المنصات مصدرا مهما في اكتساب المادة التعليمية؛ ومن هنا فإنّ هذه التغيرات التقنية فتحت المجال أمام المتعلم ليعتمد التعلم الذاتي في اكتساب مختلف المعارف والمهارات التي تمكّنه من بلوغ مختلف الأهداف المحددة مسبقا.

3.1.3 المحتوى المعرفي الإلكتروني:

المادة العلمية أو المحتوى أو المضمون الذي يقدّم للمتعلم خلال تعلمه. وللإشارة فإنّ المعرفة لم تبق فقط في طيّات الكتب بل أصبح بالإمكان أيضا جعلها إلكترونية حيث تغيرت أشكالها من استعمال الكتاب الورقي إلى استعمال الكتاب الإلكتروني أو نقل المحتوى المعرفي المتضمن والمقرر في الكتب المدرسية إلى أشكال أخرى إلكترونية كتقديمه في شكل فيديو، وأو في شكل شرائح الPowerPoint، أو في شكل word أو pdf أو في شكل صور لخرائط ذهنية.

أما عن تقديمها لتلميذ فيمكن أنّ تقدّم داخل قاعات التدريس باستخدام جهاز الdata show حيث يتم توصيله بجهاز الحاسوب ليقوم هذا الأخير بعرض وتكبير الصورة أو الفيديو المعروض على شاشة الحاسوب على السبورة البيضاء.كما يمكن لمعلم أن يقوم بمشاركة هذه المادة الرقمية عن بعد وذلك عن طريق مشاركتها مع المتعلمين باستخدام أحد التطبيقات المعتمدة في هذا الخصوص مثل: zoom أو غيره من التطبيقات التي يمكن من خلالها مشاركة المعلم لما يريده من معارف ومعلومات.
وبالحديث عن المعرفة الإلكترونية فمن الضروري أن نشير إلى أنّ هناك جملة من المعايير التي يجب أن تتوفر فيها عند تقديمها للمتعلمين والمتمثلة في: أن تستند صياغة المحتوى إلى فلسفة تعليمية معينة، وأن تحكمه خطة عملية واضحة، والعمل على تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني وفقا للبرامج والتطبيقات الإلكترونية المتاحة، أنّ يقدّم

الدرس للمتعلم بالطريقة والنمط والاستراتيجية التي تناسبه، والعمل على تطوير المحتوى الإلكتروني من قِبل مختصين في هذا المجال، إضافة إلى أن يخضع –المحتوى الإلكتروني– للتقييم والتطوير بما يتوافق مع المتغيّرات العلمية والتقنية والتعليمية.

4.1.3 المكان:

إذا كان التعليم إلكترونيا داخل قاعات التدريس فإنّ المكان واحد هو قاعة التدريس التقليدية، أما إذا كان التعليم عن بعد فالأكيد أنّ المكان مختلف حيث يمكن للمعلم أن يكون في استوديو المؤسسة أو في بيته، أما المتعلمون فكل في بيته أو ربما مكان عمله...إلخ

5.1.3 الوسائط المتعددة:

لقد كان للتطورات العلمية تأثيرا كبيرا في مجال التعليم؛ سمحت للقائمين عليه بمحاولة استثمارها من أجل جعل عملية التعليم والتعلم سهلة من جهة، وأكثر فاعيلة من جهة أخرى، فكان لظهور ما يعرف بالوسائط المتعددة MultiMedia والكلمة مشكّلة من جزأين هما:Multi وتعني متعدد، وMedia وتعني وسيط أوسيلة إعلامي (أحمد حسن الشهاري، 2018) وللوسائط المتعددة الأثر الكبير في جعل التعليم إلكترونيا حيث «يتم الدمج بين الحاسوب والوسائل التعليمية لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو ترتبط فيما بينها بشكل تشعبي» (أحمد حسن الشهاري، 2018) ومعنى هذا أنّ البرامج المحوسبة تعمل على دمج مختلف الوسائط كالنصوص والموسيقى والصور وغيرها من أجل الحصول على: وسائط سمعية، أو وسائط بصرية، أو وسائط سمعية بصرية (أحمد حسن الشهاري، 2018).

4. تعليمية الظواهر اللغوية من خلال تطبيق Microsoft teams

لقد كان للتطورات العلمية والتقنية دورا فاعلا وحاسما في المرحلة المرضية التي عاشها العالم بعد ظهور وانتشار بفيروس كوفيد19 مع بدايات سنة 2020؛ وذلك باتّجاه كل دول العالم إلى استغلال مختلف الوسائل التقنية والتطبيقات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت في شتّى المجالات منها: الاقتصادية، والسياسية، والتعليمية؛ وبالحديث عن

مجال التعليم فقد عرف تغيرات كثيرة أهمها استثمار مختلف تلك التقنيات في سبيل تعليم مختلف المواد التعليمية.

وعلى هذا الأساس كانت اللغة العربية من اللغات التي كان لابدّ من تعليم وتعلم مختلف أنشطتها من خلال مختلف التطبيقات الإلكترونية المتاحة على سبيل التمثيل: نشاط فهم المنطوق وإنتاجه، ونشاط القراءة ونشاط الظّواهر اللّغويّة؛ هذا الأخير الذي يعدّ من الأنشطة التي دُرِّست إلكترونيا باستخدام تطبيقMicrosoft teams؛ حيث يعمد المعلم إلى اختيار نمط من أنماط التعليم الممكنة والمتمثلة: في النمط التزامني، والنمط غير التزامني، والنمط التكاملي.

1.4 تعليم الظواهر اللغوية من خلالMicrosoft teams وفق النمط التزامني:

يتطلب تعليم الظواهر اللغوية وفق هذا النمط أن يكون المعلم والمتعلمون في القاعة الافتراضية في الوقت نفسه لتتم عملية التواصل التعليمي مباشرة فيما بينهم وذلك لضمان التفاعل بين المتعلمين من جهة، وبينهم ومعلمهم من جهة أخرى. وللإشارة فإنّ هذا النمط يتوقف على الوسائل التكنولوجية المستعملة، والتطبيقات والبرامج الإلكترونية، وشبكة الويب التي تسهم في إنجاح العمل به. حيث يتيح تطبيقMicrosoft teams إمكانية: تصميم قاعة افتراضي خاصة بالسنة الأولى من التعليم المتوسط

1.1.4 وضعية الانطلاق الإلكترونية:

تشغيل الكاميرا وفتح محادثة مباشرة مع المتعلمين والتمهيد للدرس بإثارة إشكال يخدمه.

2.1.4 وضعية بناء التعلّمات الإلكترونية:

توجيهم المتعلمين إلى النص المقروء سابقا واستخراج الأمثلة المتعلقة بالدرس. يعمل المعلم على استغلال السبورة البيضاء بمشاركتها مع المتعلمين من أجل شرح الدرس، وتوجيههم إلى استنتاج القاعدة. وتدوينها بشكل مباشر نقلا عمّا يكتبه المعلم في السبورة الخاصة بالتطبيق.

2.1.4 الوضعية الختامية الإلكترونية:

يوجّه المعلم المتعلمين إلى حلّ التمرين الفوري الوارد في الكتاب المدرسي، كا يوجههم إلى حل بعض التمرينات الأخرى بعد الحصة العليمية الافتراضية.

2.4 تعليم الظواهر اللغوية من خلال Microsoft teams وفق النمط غير التزامني:

يتطلب تعليم الظواهر اللغوية وفق هذا النمط ومن خلال تطبيقMicrosoft teams أن يقوم المعلم بإعداد الدرس الذي يريد تقديمه من خلال فيديو تعليمي أو مجموعة من الصور والخرائط الذهنية أو حتى درس في صيغة word أو pdf ليتفاعل المتعلمون معه في وقت لاحق وتتم عملية التواصل معهم في القاعة الافتراضية الخاصة بهم حيث يتم على مستواها مناقشة الدرس بعد قراءته أو مشاهدته.

1.2.4 وضعية الانطلاق الإلكترونية:

يقوم المعلم بتسجيل وضعية الانطلاق في شكل رسالة صوتية أو في شكل فيديو قصير ويرسله للمتعلمين قبل بداية الدرس يتناول تمهيدا عن الظاهرة اللغوية بغية الاستماع إليه أو مشاهدته من قِبَل المتعلمين.

2.2.4 وضعية بناء التعلّمات الإلكترونية:

يقوم المعلم في هذه الوضعية بتسجيل فيديو يتناول فيه الأمثلة الموجودة في نص القراءة ويقوم بشرح تلك الأمثلة ثم يعمل على استنتاج القاعدة اللغوية المدروسة يقوم المعلم بإرسال الفيديو للمتعلمين في انتظار الحصة الافتراضية؛ حيث يشاهد هؤلاء هذا الفيديو من أجل فهم الظاهرة اللغوية المعنية بالدراسة.

2.3.4 الوضعية الختامية الإلكترونية:

يقوم المعلم بتسجيل فيديو آخر أو رسالة صوتية أو رسالة كتابية يوجّه خلالها المتعلمين إلى حلّ التمرين الفوري.

ويمكن وهذا المعمول به كثيرا أن يقوم المعلم بتسجيل فيديو تعليمي واحد خاص بالظاهرة اللغوية حيث يتضمن هذا الفيديو كلّا من الوضعية الانطلاقية،

ووضعية بناء التعلمات، والوضعية الختامية على أن يرسل الدرس في نهاية الحصة الافتراضية في صيغة word أو pdf .

3.4 تعليم الظواهر اللغوية من خلال Microsoft teams وفق النمط التكاملي:

ويقصد به التعليم الذي يقوم خلاله للمعلم بدمج ما يوفره كل من التعليم الإلكتروني التزامني وغير التزامني من أجل إنجاح العملية التعليمية–التعلمية ولتحصيل نتائج أفضل.

5. خاتمة:

إنّ عملية ربط التقنيات الحديثة بتعليم اللغة العربية من الأهداف التي سطّرتها المرجعية العامة للمناهج الصادر عام 2009 لذلك فقد حاولنا من خلال بحثنا الموسوم:"تعليمية الظّواهر اللّغويّة إلكترونيا من خلال تطبيق Microsoft teams في مرحلة التعليم المتوسط –السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجا–" أن ننقل كيفية استخدام أحد أهم التطبيقات التي أسهمت في تعليم أنشطة اللغة العربية وخصوصا نشاط الظواهر اللغوية في السنة الأولى من التعليم المتوسط؛ حيث توصلنا إلى جملة من النتائج نوجزها فيمايلي:

1. يعدّ التعليم الإلكتروني سبيلا مهما في تجاوز الأزمات العالمية وذلك بإسهامه الفعّال في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، خصوصا وهو البيئة الأقرب إلى البيئة المفضّلة بالنسبة للمتعلمين اليوم لأنّه لا يخرج عن نطاق الوسائل التقنية التي أصبحت تشغل حيزا كبيرا من حياته إضافة إلى متعته باستخدامها.

2. يعدّ تطبيق Microsoft teams من التطبيقات الإلكترونية التي استغلّت في مرحلة كوفيد 19 والذي أبان عن إمكانيات كثيرة تسهم في إنجاح العملية التعلمية التعلمية.

3. يمكن تطبيق Microsoft teams من تعليم نشاط الظواهر اللغوية وفق ثلاثة أنماط ممثلة في: النمط التزامني، والنمط غير التزامني، والنمط التكاملي ولكل منها إيجابياتها وسلبياتها في تعليم هذا النشاط.

4. أهم الأنماط التي نسهم في جعل التعلم في اتجاهين هو النمط التزامني.

وبناءً على ما توصلنا إليه من نتائج خلال بحثنا هذا فإننا نقترح مجموعة من المقترحات فيما يخص استخدام التقنيات في مجال تعليم الظواهر اللغوية:

1. تقديم تكوين تقنيّ للمعلمين والمتعلمين على استخدام مختلف الوسائل التقنية والتطبيقات الإلكترونية.

2. إذا كان لابد من دعم التعليم التقليدي بتعليم إلكتروني فالأفضل اعتماد النمط التزامني ودعمه بغير التزامني ذلك لأنّ الأول يسمح بالتعليم في اتجاهين بدلا من الثاني إضافة إلى كونه يتيح إمكانية التواصل المباشر بين المعلم والمتعلمين.

5. قائمة المراجع

أ.و. طوني بيتس. (2007م). *التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد* (الإصدار ط2). (شركة العبيكا للنشر والتطوير، المحرر، وتر: وليد شحادة، المترجمون) الرياض، المملكة العربية السعودية.

بن ترید, ب .ا .(2010) .*قاموس التربية الحديثة–عربي، إنجليزي، فرنسي* .–الجزائر, الجزائر : منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

حذيفة مازن عبد المجيد، و شعبان العاني مزهر. (2015). *التعليم الإلكتروني التفاعلي* (الإصدار ط1). عمان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

حسن شحاته. (2004). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (الإصدار 6). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

شريف الأتربي. (2019). *التعليم بالتخيل استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم* (الإصدار ط1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

عبد الرؤوف عامر, ط .(2014) .*التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي–اتجاهات عالمية معاصرة* .(éd) –ط .(2القاهرة, مصر :المجموعة للتدريب والنشر.

عبد الكريم غريب. (2006). *المنهل التربويمعجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية* (الإصدار ط1). الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

عبدالرؤوف طارق. (2014م). *التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات معاصرة* (الإصدار ط1). (المجموعة العربية للتدريب والنشر، المحرر) القاهرة، مصر.

محضار أحمد حسن الشهاري. (2018). *التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم.*

محفوظ كحوال, م .ب .(s.d.) .*دليل الأستاذ مادتة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني* .الجزائر :موفم للنشر.

مصطفى يوسف كافي. (2009). *التعليم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي.* دمشق، سوريا: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

هشام صلاح. (2014). *التعلم الإلكتروني وتنمية التفكير الابتكاري* (الإصدار 1). عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

وزارة التربية الوطنية, ا .ا .(2018) .*المخططات السنوية–مادة اللغة العربية ،السنة الأولى، التعليم المتوسط* .–الجزائر, الجزائر.